

التلمذة المغيرة

أساسيات الحياة المسيحية
كتاب المعلم

من هو يسوع؟ درس 1: من هو يسوع المسيح؟

مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المغيرة تحت عنوان من هو يسوع؟ وهي سلسلة من سبع دروس تقدم شخصية وأعمال يسوع من منظور مسيحي، تتناول هويته، وأعماله، وتعاليمه وموته. ولأن يسوع هو محور الإيمان والديانة المسيحية، فمن المهم أن يعرف التلميذ يسوع، وأن يعرف هؤلاء الذين يستكشفون المسيحية ما الذي يجعل يسوع المسيح متفردًا، ومستحقًا أن نكون تلاميذًا له ونعبده. يمكن أن يكون لديك مشتركون من مختلف الخلفيات الثقافية والدينية ولديهم أفكار متباينة عن من هو يسوع وما الذي علمه. ستكون هذه السلسلة أساسًا ممتازًا لدراسات التلمذة المستقبلية لهم.

الجمهور المستهدف

المستمعون المستهدفون من تلك الدروس هم المسيحيون الجدد أو من هؤلاء الذين يرغبون في تجديد أساسيات الخلاص المسيحي. هؤلاء الذين يستعدون للكراسة والتلمذة يمكن أن يستفيدوا من مناقشة هذه الأفكار. نفترض هذه الدروس أن المشترك قد اتخذ قرارًا بإتباع يسوع ويريد أن يكتشف المسيحية بشكل أكبر.

دليل القائد يهدف أن يساعد القائد في التحضير للدرس ويمكن أن يستخدم في الربط مع باقي مواد منهاج التلمذة المغيرة الموجودة على:

www.altalmazaalmoghayera.com

www.التلمذةالمغيرة.com

مراجع آيات الكتاب المقدس حسب دار الكتاب المقدس نيو فان ديك بايبل بمصر ٢٠٠٢ جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب المقدس بمصر © ص.ب ٥٢٧٧ - هليوبوليس غرب القاهرة - ١١٧٧١

إن جميع المحتويات الأخرى موجودة عبر © ٢٠١٩ Trans World Radio Canada ويمكن استخدامها بأي طريقة تريدها طالما أنك تستخدمها بغرض الوصول إلى عالم المسيح و عدم فرض رسوم على استخدام المواد . لمشاهدة المزيد من تفاصيل الترخيص إذهب إلى www.discipleshipessentials.org/licensing



من هو يسوع؟ درس 1: من هو يسوع المسيح؟

ملاحظات للقائد

يمكن أن يكون لديك مشتركون لديهم علاقة مع المسيح طوال عمرهم، أو مشتركون أتوا من خلفيات دينية أخرى ويستكشفون المسيحية فقط. هذه السلسلة من الدروس هي مثالية لهؤلاء الذين يريدون أن يتعلموا من هو يسوع في الديانة المسيحية. يجب أن تكيف هذه المادة لتنمأشى مع الحاضرين معك. يمكن أن تكون هذه المادة نافعة للأشخاص الذين يتعلمون كيف يعلمون الآخرين عن يسوع. وامتلاك المعلومات الصحيحة عن يسوع واما قاله عن نفسه هي الخطوة الأولى في الإيمان بيسوع كابن لله، الذي يستطيع أن يغفر كل خطايانا.

الغرض

ان الهدف من الدرس هو فحص من هو يسوع أين ومتى عاش؟ وما الذي قاله عن نفسه.

مقدمة

اختر اثنين أو ثلاث من الأسئلة التالية

- ❖ عندما تفكر في الأشخاص المؤثرين في تاريخ العالم، فيمن تفكر؟ وكيف غيروا العالم بحياتهم، وما هو الميراث الذي تركوه خلفهم؟
- ❖ ماذا يعني اسم يسوع بالنسبة لك؟
- ❖ يستخدم المسيحيون العديد من الألقاب ليسوع؛ مثل «الطريق والحق والحياة». هل سمعت المزيد من الألقاب؟
- ❖ إذا سألك أحد ما من هو يسوع ولماذا هو مهم عند المسيحيين، فماذا ستقول؟



ادرس علم

❖ **يسوع في التاريخ:** نتحدث الكثير من ديانات العالم عن يسوع! ويمكن أن يقول بعض الأشخاص أنه شخصية مهمة في التاريخ أو هو معلم أخلاقي جيد، مع أنهم يقولون أنهم ليسوا متدينين لكنهم يؤمنون بالعلم أو بالنزعة الإنسانية بدلاً من ذلك. يجب أن يبحث كل طالب في التاريخ أو في الدين فيمن هو يسوع، وهل ما زعمه عن نفسه كان حقيقياً أم لا.

➤ **متى عاش:** يقول الكتاب المقدس والسجلات التاريخية أن يسوع ولد في بيت لحم في اليهودية، قرب بداية القرن الأول. وهناك العديد من الآيات في الكتاب المقدس التي تساعدنا على معرفة الزمن المحدد الذي كان فيه يسوع في التاريخ.

- متى 2: 1 يخبرنا أن يسوع ولد في عهد هيرودس الملك الذي مات عام 4 م.
- لوقا 2: 2 يخبرنا أن يسوع ولد أثناء حكم كيرينئوس والي سورية. هناك سجلات لكيرينئوس تضمنت اليهودية في عام 6 م.
- لوقا 3: 1 - 2 يخبرنا أن يسوع اعتمد أثناء العام الـ 15 من حكم طيباريوس قيصر، عندما كان بيلاطس البنطي والياً على اليهودية.
- كل هذه التواريخ المحددة تخبرنا أن يسوع كان شخصاً حقيقياً، وليس شخصية أسطورية ولا بطل قصة مختلفة من سنين. فهذه الأمور المسجلة في الأناجيل تحتوي على معلومات محددة ومثبتة وهي مكتوبة كتاريخ دقيق.
- **نسب يسوع:** كان يسوع متفرداً في أصله. تسجل الأناجيل أنه لم يولد بالطريقة الطبيعية، لكن ميلاده كان عذراوياً. لقد حملت به أمه مريم من الروح القدس وليس من خلال علاقة جسدية.
- متى 1 يوضح لنا نسب وأسلاف يسوع وصولاً لإبراهيم، وعبوراً داوود. هذا هو نسب يوسف الوالد الأرضي الذي تبني يسوع. وكابن يوسف البكر، فهذا النسب يجعل يسوع سليل إبراهيم ووريثاً لعرش الملك داوود.
- لوقا 3: 23 - 38 يوضح لنا نسب يسوع من خلال داوود وصعوداً إلى آدم. مع ذلك، فهذا هو نسب مريم، أم يسوع، التي كان والدها هالي. وهذا يثبت أن يسوع بحسب قرابة الدم وبحسب التبني، كان من عائلة داوود.
- إن النسب مهم لأنه يوضح من هو يسوع، ولماذا جاء. فهو كان تنميماً للنبوات عن ملك يأتي ليملك للأبد من نسل داوود. وهذا الملك «الأبدي» هو يسوع نفسه.

➤ **حياة وخدمة يسوع:** ما تسجله الأناجيل متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، هي أربع وجهات نظر مختلفة تخبرنا عن حياة وخدمة يسوع. نستشف منها بعض الحقائق الأساسية عن يسوع.

- لقد تربى يسوع في الناصرة في الجليل، وسافر في أرجاء المنطقة، وأنهى خدمته في أورشليم.



أساسيات الحياة المسيحية: كتاب المعلم

من هو يسوع؟

- لقد تعلم يسوع النجارة من أبيه بالتبني، يوسف (متى 13: 55).
- كان لديه العديد من الإخوة: يعقوب، ويوسي، ويهوذا وسمعان.
- مع أنه مكتوب أنه كان يقرأ، ويعقل الأمور، ويحاور لكننا لا نعرف إن كان قد تلقى العلم بشكل رسمي بخلاف ما تعلمه في الهيكل.
- لقد تعمد على يد يوحنا المعمدان.
- وقد علم في المجامع، والشوارع، وفي مختلف الأماكن وصنع المعجزات.
- كان لديه الكثير من التلاميذ والأتباع، منهم إثنا عشر تلميذًا مقربًا الذين أطلق عليهم لاحقًا الرسل.
- حوكم لأنه ادعى أنه المسيح. وحدثت هذه المحاكمات في المحاكم اليهودية على يد رئيس الكهنة، قيافا، ثم حكم بيلاطس البنطي، الحاكم الروماني، على يسوع بالموت.
- صلب المسيح، ومات، ووضع في قبر وعاد للحياة بشكل معجزي بعد ذلك بثلاثة أيام. ثم شوهد من قبل العديد من الأشخاص الذين شاهدوه وهو يصلب. (1 كورنثوس 15: 3 - 8).

➤ **ما الذي قاله المسيح عن نفسه؟** في دراستنا لمن هو يسوع المسيح في التاريخ وما يمثله لنا اليوم، يجب أن نفهم ما قاله المسيح عن نفسه وما قاله عنه الآخرون. فأقواله ليست غامضة ولا حيادية، لكنها توضح إعلانات واضحة عن من هو وما أتى ليفعل. وهي ليست إدعاءات لشخص كان مجرد نبي، أو شخص يريد أن يصبح معلمًا جيدًا. لكنها أكثر من ذلك!

➤ **قال أنه المسيح:** عندما كان يسوع يتحدث للمرأة السامرية، قال لها بوضوح أنه المسيح.

➤ **قالت له المرأة:** «أنا أعلم أن مسيًّا الذي يُقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذلك يُخبرنا بكل شيء».

➤ **قال لها يسوع:** «أنا الذي أكلُّك هو». (يوحنا 4: 25 - 26).

➤ **قال أنه بلا خطية:** عندما كان يسوع على الأرض، كان كثيرًا ما يمتحنه القادة الدينيون وأصحاب النفوذ. لقد قال

أنه لا يوجد شخص بلا خطية، لكنه هو بلا خطية (يوحنا 8: 46 - 47).

❖ (يوحنا 8: 28 - 29). لكن الأمر الملفت، أنه لم يستطع أي شخص أن يجد خطأ في يسوع! فالجريمة التي أدين بها

وعوقب لأجلها كانت أنه قال أنه ملك اليهود (يوحنا 10: 36 - 38، لوقا 23: 40 - 43). ولقد فسر الرسول بولس

أهمية هذا الإعلان لاحقًا (2 كورنثوس 5: 21).

➤ **قال أنه الطريق الوحيد لله:** لقد علم يسوع الناس من هو بقوله أنه هو الطريق الوحيد لله الأب، وأنه الله معلن فيه.

في بعض الأحيان استخدم كلمة «أنا هو (أهيه)»، وهي الكلمة التي كان يستخدمها الله ليعرف نفسه في خروج 3:

14. اقرأ هذه العبارات:

◦ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». (يوحنا 8: 58).

◦ «أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى». (يوحنا 10: 9).



- «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ». (يوحنا 10: 11).
- «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا». (يوحنا 11: 25).
- «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِأَبِي». (يوحنا 14: 6).

➤ قال أنه يستطيع أن يغفر الخطايا: كان يسوع يجول لا ليشفي الناس فقط، بل يغفر خطاياهم أيضاً. وبما ان

الخطية ترتكب في حق الله، فكيف يمكن لأحد أن يغفرها إلا الله؟ (لوقا 5: 20 - 21، لوقا 7: 48 - 49)

➤ قال انه يستطيع أن يعطي حياة أبدية. لم يقل يسوع للناس كيف يجدون الحياة الأبدية، لكنه قال لهم أنه يستطيع

أن يعطيها لهم بنفسه. فمن خلال الإيمان بيسوع نجد الحياة. وهذا شيء لا يستطيع أي إنسان، حتى النبي المختار

من الله، أن يقدمه. (يوحنا 10: 17، يوحنا 10: 28 - 30).

➤ تكشف كل هذه الأقوال عن يسوع أنه بالحق ابن الله، ابن الإنسان، المسيا المنتظر وفي الواقع هو، الله نفسه -

كل هذا في شخص واحد! لم يقل المسيح أنه نبي من عند الله، ولا معلم، ولا مرشد، لكنه قال انه العطية الموعودة

من الله.

❖ ما الذي قال الآخرون عن يسوع؟ إن الأسفار التي تتبع الأناجيل الأربعة في العهد الجديد هم في الأغلب رسائل

كُتبت لكنائس مختلفة على يد الرسل أو المعلمين المختارين، الذين شاركوا الإعلان الذي استقبلوه من الله. تفسر هذه

الرسائل بعض الأقوال التي قيلت عن يسوع في الأناجيل.

➤ ابن الله - دعي يسوع ابن الله. هذا لا يجعله أقل من الله، لكنه يتشارك في نفس القدرة، والسلطان والكرامة. أيضاً

عرّف يسوع نفسه بالابن الذي أتى من الآب، ويمكنه أن يتحدث لله بحميمة كما يتحدث الابن مع أبيه العزيز.

وعرفه الآخرون كابن لله.

◦ 1 يوحنا 5: 20

◦ متى 14: 33

◦ لوقا 22: 70

◦ يوحنا 20: 31

➤ ابن الإنسان: هذا هو المصطلح الذي فضل يسوع أن يطلقه على نفسه، وهو مستخدم 88 مرة في العهد الجديد.

في الوهلة الأولى يبدو المصطلح عادي «لشخص». مع ذلك، فهو يعرفه تماماً في كونه إله كامل وإنسان كامل

في نفس الوقت، إذن فيسوع لديه الطبيعتان. وهذا المصطلح يشير للمقولة النبوية في دانيال 7: 13 - 14 التي

تنبأت عن شخص قوي سيكون له مملكة أبدية، وسيتعبد له كل الناس. بالإضافة لذلك، قال يسوع أن من يتكلم

بالشر على ابن الإنسان فقد جدف.

◦ متى 12: 40

◦ متى 16: 27



◦ أعمال 7: 56

➤ **المسيح أو المسيح الرب:** كان اليهود ينتظرون بشوق مجئ المسيا، أو المسيح، الذي سيخلصهم. كانوا يتوقعون قائدًا عسكريًا أو ملكًا ليخلصهم من الإضطهاد السياسي. لكن يسوع أتى ليخلصهم من نفوسهم الخاطئة. لقد أدرك أتباع يسوع أنه تم النبوات عن المسيا. إن كلمة «المسيح» تعني الشخص الممسوح. وكلمة «الرب» معناها الحاكم أو الملك. وكلاهما يشيران للمسيا.

◦ يوحنا 1: 40 - 42

◦ مرقس 8: 29

◦ غلاطية 3: 16

➤ **كلمة الله:** يعرف كتاب الكتاب المقدس يسوع على أنه كلمة الله. يقدم هذا اللقب المميز يسوع على أنه كائن قبل ميلاده الجسدي في بيت لحم. فهو الذي يستطيع تنفيذ إرادة الله، هو من خلق العالم، وهو من كان يعلن الله عنه للبشرية. فكلمة «الكلمة»، بالنسبة لليونانيين الذين سمعوها أولاً، تعني الجسر بين الإله المتعال والبشرية. وهذا اللقب يعني أن إرادة الله و طبيعته قد أعلنت في يسوع المسيح.

◦ يوحنا 1: 1 - 3

◦ يوحنا 4: 25 - 26

◦ يوحنا 14: 9

◦ كولوسي 1: 15 - 17

➤ **من هو المسيح في رأيكم؟** إن الإعلانات التي قالها المسيح عن نفسه تستدعي أن نقرر إن كنا نصدقها أم لا. أعلن يسوع أنه الله القدير في صورة إنسان - مساوي و متحد بالله الآب. قال أنه كائن من قبل، وأن كل الخليقة خلقت من خلاله ومن أجله. وأنه يغفر الخطايا وهو بلا خطية.

➤ صدقت مارثا، أخت لعازر الذي أقامه يسوع من الموت، يسوع. هذا الجزء المقتبس من التسجيل الرائع الموجود في يوحنا 11 يسأل فيه يسوع مارثا السؤال المفتاحي الذي يجب أن نجاب عليه نحن أيضًا: قال لها المسيح: «أتؤمنين؟»، قال لها يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا وكل من كان حيًا وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا؟» قالت له: «نعم يا سيّد. أنا قد آمنْتُ أنّك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم». (يوحنا 11: 25 - 27).

➤ يجب أن نقرر إن كنا نؤمن بصحة ما قاله يسوع، وإن كنا سنضع إيماننا فيه.



أساسيات الحياة المسيحية: كتاب المعلم

من هو يسوع؟

أسئلة للمناقشة

- ❖ ما هو أكثر أمر فاجأك في الأقوال التي قالها يسوع عن نفسه؟
- ❖ لماذا تظل هوية يسوع سبباً للتساؤلات المستمرة؟
- ❖ إذا صدقنا أن ما يقوله يسوع عن نفسه هو أمر حقيقي، فما هي التغييرات المطلوبة منا لتغيير حياتنا؟
- ❖ لماذا في رأيك حرص الله أن يكون كتاب الكتاب المقدس محددين جداً في تفاصيل حياة يسوع؟ وكيف يختلف ذلك عن الكتابات في الديانات الأخرى أو الأساطير؟

صلاة

- ❖ اختتم الدرس بصلاة مع المشتركين معك. صلّ أن يفهموا من هو يسوع، ويعرفوا الحق الذي أعلنته الله من خلال شخص يسوع. صلّ أن يكرموا كرم ومسيا ويروا إحتياجهم لمخلص